

دور الأسرة التونسية في إحصاء الفتاة عن ممارسة النشاط الرياضي المدني.

بويكر بنعبد الكريم

مساعد تعليم عالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القيروان، تونس، عضو وحدة بحث علم النفس الرياضي، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر، تونس، الجمهورية التونسية.

bardo2fb@yahoo.fr

ملخص ABSTRACT

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدوافع والأسباب الكامنة وراء تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني في إقليم تونس الكبرى و تقديم إجابة علمية عن واقع الممارسة والتخلي سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من جهة، ورياضيا من جهة أخرى . وقد اشتملت عينة الدراسة على (525) فتاة رياضية و (525) من الأولياء يمثلون نسبة (72.61 %) من المجتمع الكلي للدراسة .

وقد استخدم الباحث المنهج الإحصائي والمنهج التاريخي في جمع المعلومات و الإحصائيات ،وقام ببناء استبيان للفتيات الممارسات للرياضات المدنية وآخر لأولياء الفتيات الرياضيات ،كأدوات لجمع البيانات، حول نشاطهن الرياضي والأسباب الكامنة وراء تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي وواقع الرياضة النسائية في المجتمع التونسي ووجهة نظرهن حول هذه الظاهرة الحديثة وموقف الأسرة والمجتمع ،حول الرياضة النسائية لمعرفة مدى قبول أو عدم قبول الأولياء وتشجيعهم لبناتهم على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والعوائق أو العوامل التي تعيق هذه الممارسة ومقترحات تجاوزها .

وبعد جمع البيانات، ثم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS)، إذ تم استخدام النسب المئوية أو التواترات العددية، واختبار كا² ، أظهرت نتائج الدراسة من خلال الفرضيات التي رسمناها من حيث تحديد المستوى الاجتماعي، ودور الأسرة في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني، توصلنا إلى نتائج ذات دلالة إحصائية تستجيب للفرضيات، بينت لنا نموذج الفتيات الرياضيات في إقليم تونس الكبرى ، فهن ينتمين إلى الفئة الاجتماعية المتوسطة والمنخفضة من المجتمع والتي تتميز بتشجيعها لممارسة الفتاة للنشاط الرياضي و بأنها تقطن الأحياء الشعبية، ومن أسرة كبيرة العدد وحيث المستوى التعليمي للأب ثانوي والأم ثانوي وابتدائي ودون مهنة، والفتاة الرياضية من مستوى تعليمي ثانوي وجامعي ،وتوظف الدخل المادي من النشاط الرياضي في نفقاتها الشخصية والدراسية.

إن الأسرة التونسية لا تزال إلى حد الآن تتدخل في اختيارات الفتاة بصفة عامة في الممارسة وفي تخلي على ممارسة النشاط الرياضي وفي ممارسة الاختصاص الرياضي الفردي وفي الانتماء إلى جمعية معينة بصفة خاصة، رغم عدم ممارسة الأب أو الأم للنشاط الرياضي واختلاف الهدف من هذه الممارسة بين الفتاة التي تحب الرياضة من أجل البطولة وتحقيق ذاتها وبين الأولياء الذين يهدفون إلى الناحية المادية ومن وراء ذلك تحسين وضع الأسرة الاجتماعي، لذلك فإن الأولياء أو الأسرة وأمام طول الفترة الرياضية

وعدم تحسين الوضع الاجتماعي للأسرة ، أصبحت الأسرة تمثل حافزا إراديا أو فسريا في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي.

إضافة إلى أن البنية الأساسية والمنشآت والتجهيزات الرياضية المتوفرة في إقليم تونس الكبرى والتي وقع تركيزها على مقربة من الأحياء الشعبية من المفروض ان تكون عامل مساعد في إقبال الفتاة التونسية على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية المدنية ، فأماكن التدريب القريبة من مكان الإقامة وتوفر وسائل النقل العامة أو التابعة للجمعية الرياضية ، ويفترن كل ذلك بالتحجيع والحوافز المسندة للرياضة النسائية وهو ما يعكس سياسة الدولة في هذا الإطار وما تم تركيزه من منشآت رياضية لترغيب الشباب في ممارسة الرياضة من جهة ، وإعدادا واستعدادا لاحتضان كبرى التظاهرات الرياضية وطنيا وعربيا وإفريقيا وعالميا كل هذا جعل الهدف من هذه الممارسة لدى الفتاة حب الرياضة لإثبات وتحقيق الذات من خلال الاقتدار الرياضي الكامل وهو أن تصبح الفتاة الممارسة بطلا رياضية ، فتحقق الهدف الأسري بتحسين الوضع الاجتماعي الشخصي و الأسري. إلا أن النتائج أظهرت فروق بينت لنا عدم تأثير الممارسة الرياضية النسائية على تحسين الوضع الاجتماعي للفتاة الرياضية سوى الاكتفاء الذاتي في أحسن الحالات وليس له مردود على الأسرة ، مما دفع الأسرة من جهة والفتاة الرياضية من جهة أخرى إلى التخلي عن النشاط الرياضي.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بالبحث في الأسباب والأهداف الأخرى التي تقف وراء تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني، تكوين وتمتين الشراكة بين الأسر و الجمعيات الرياضية، تنمية نشاط الهياكل الرياضية لمكافحة عدم ممارسة الرياضة، ودعم المنشآت والتجهيزات الرياضية.

* الكلمات الدالة: الرياضة، النشاط الرياضي، التخلي الرياضي، الرياضة النسائية

دور الأسرة التونسية في إجهاد الفتاة عن ممارسة النشاط الرياضي المدني.

بويكر بنعبد الكريم

مساعد تعليم عالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القيروان، تونس، عضو وحدة بحث علم النفس الرياضي، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر، تونس، الجمهورية التونسية.

bardo2fb@yahoo.fr

المقدمة

تعد ممارسة المرأة للنشاط الرياضي من أكثر الظواهر اهتماما، وذلك لأهمية وحداثة هذه الممارسة في المجتمع العربي بصفة عامة وفي تونس كمحدد مكاني حيث أن دخول المرأة للميدان الرياضي ببلادنا يعتبر متأخرا مقارنة بما شهدته الساحة الرياضية بالنسبة للرجل هذه الظاهرة لم تقتصر على بلادنا فحسب من ذلك أن جل بلدان العالم وخاصة العربية منها شهدت اندماجا متأخرا للمرأة في الحقل الرياضي. وموضوع تخلي المرأة على ممارسة للنشاط الرياضي من الموضوعات الحديثة حداثة هذه الممارسة نسبيا في تونس وذلك لعدة عوامل نخص منها:

- العوامل الدينية الثقافية والاجتماعية
- التركيبة البيولوجية والوظيفية الخاصة بالمرأة
- العائلة التونسية كانت أكثر محافظة ولا تسمح ن تتعاطى النشاط البدني خارج الإطار المدرسي.
- ولم تول الفتاة التونسية النشاط البدني والرياضي الاهتمام اللازم إلا في بداية الستينات مع إحداث المعهد القومي للرياضة بتونس والمدرسة القومية لتكوين معلمي ومعلمات التربية البدنية. هذا الاهتمام لم تكن غايته نشر الممارسة البدنية والرياضية في أوساط الفتيات فحسب بل فتح باب آخر للعمل في ميدان التعليم والتكوين لنخبة نسائية من مدرسي التربية البدنية. ومنذ ذلك الحين شهدت الرياضة النسائية تطورا تدريجيا تؤكد خاصة خلال العشرية الأخيرة من خلال:
- القرارات والإجراءات على مستوى أعلى هرم السلطة لفائدة الرياضة والرياضة النسائية عديدة ومتنوعة من حيث، التشريعات، التأطير، التمويل، التشجيعات و الحوافز لإدماج العنصر النسائي في الممارسة وفي الهياكل المسؤولة والمسيرة
- تطور عدد المجازات وعدد الجمعيات النسائية في مختلف الاختصاصات،
- خلق هيكل يعنى بالرياضة النسائية

وبالرغم من ذلك، نلاحظ اليوم:

أن وضعيتها الحالية لا تزال تشكو بعض الصعوبات والنقائص على المستوى: الهيكلي و التنظيمي على مستوى التأطير وعدد المجازات.

- أن ممارسة المرأة التونسية للنشاط البدنية والرياضية لا تزال دون الطموحات والأهداف
- أن العقلية السائدة لم تتغير والأفكار لم تتطور تجاه ممارسة المرأة للنشاط الرياضي مثلما تغيرت وتطورت فيما يتعلق بدخول المرأة ميدان العمل والتعليم والصحة والبحث العلمي والتكنولوجيا الرقمية..
- مما انتج ظاهرة التخلي الرياضي لدى الفتاة الرياضية في أوج العطاء،
- فما هي الأسباب والعوامل المساهمة في هذا التخلي.

هل أن الأسرة التونسية حافز أم حاجز أمام تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- (1)- الوقوف على أسباب وعوامل تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني
- (2)- تحديد دور وتأثير الأسرة في تخلي الفتاة عن الممارسة الرياضية المدنية
- (3)- اثر الممارسة الرياضية في تحسين الوضع الاجتماعي للفتاة والأسرة
- (4)- الوقوف على وضع الرياضة النسائية في تونس

- (5)- تقديم إجابة علمية عن واقع ممارسة المرأة التونسية للأنشطة البدنية و الرياضية ومدى مواكبتها لعقلية المجتمع التونسي وتنمية الرياضة في تونس
- (6)- تقديم جملة من الاقتراحات و التوصيات التي تتصل اتصالا مباشرا بالسياسة و الممارسة الرياضية وبنظرة الرياضيات لأسباب التخلي و عوامله و حلول تفاديه و ذلك حسب النتائج التي سنتوصل إليها في بحثنا.

تساؤلات الدراسة:

إن الأسرة التونسية من خلال عقليتها و عدم تجذر ممارستها للرياضة و المستوى التعليمي للوالدين و عدم المردودية المادية للنشاط الرياضي، تمثل حافزا يؤثر في اخذ قرار تخلي الفتاة التونسية على ممارسة النشاط الرياضي المدني، و انطلاقا من هذا يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

هل أن الأسرة التونسية حافز ام حاجز أمام تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني. كبريات الجمعيات الرياضية النسائية الجماعية (كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة القدم) و الفردية (العاب القوى، الجيدو، السباحة، الجمباز) بإقليم تونس الكبرى نموذجا.

- الفرضية الأولى: يفترض أن المستوى الاجتماعي المهني التعليمي و الممارسة الرياضية للأسرة عامل مساعد في تخلي الفتاة على النشاط الرياضي المدني. و لاختبار هذه الفرضية فإننا نتصور أن متغيرات: مهنة الأب، مهنة الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مكان إقامة الأسرة، الدخل، حجم الأسرة تؤثر في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني

- الفرضية الثانية: يفترض أن الأسرة التونسية و البنية الأساسية الرياضية تؤثر في تخلي الفتاة على تعاطي النشاط الرياضي المدني.

1- الأسرة

ب- البنية الأساسية الرياضية

و لاختبار هذه الفرضية فإننا نتصور أن متغيرات: ممارسة الوالدين للرياضة، اختيار الرياضة، موافقة الأهل، اختيار الفريق، سبب اختيار الرياضة، الهدف من الرياضة، تشجيع الأسرة، أسباب منع الرياضة، تؤثر في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني.

محددات الدراسة

- 1- المحددات المكانية: (الجمهورية التونسية).
- 2- المحددات الزمانية: قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة في الموسم الرياضي 2006/2005 .
- 3- المحددات البشرية: أولياء (آباء و أمهات) و لاعبات الجمعيات الرياضية النسائية بإقليم تونس الكبرى المسجلين في كشوفات الجامعات الرياضية التونسية لموسم 2006 في الألعاب الآتية: الألعاب الجماعية (كرة السلة ، الكرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم) و الألعاب الفردية: (ألعاب القوى، الجمباز، السباحة، الجيدو).

مصطلحات الدراسة

إقليم تونس الكبرى: يضم إقليم تونس الكبرى ولايات تونس، أريانة، بن عروس ومنوبة، ويبلغ عدد سكانه في حين عدد الإناث يبلغ 1105741 وبنسبة %2247792 نسمة، ويبلغ عدد الذكور 1142051 بنسبة 50.8 ، أما عدد الأسر بإقليم تونس الكبرى فيبلغ 533996 أسرة، تقطن في 593015 مسكناً، وبمعدل حجم %49.2 ولاية بنزرت والبحر الأبيض: ويحده شمالاً %للأسرة الواحدة يبلغ 4.53 فرداً، وبنسبة عزوبة 42.5 ولاية باجة: ولاية نابل والبحر الأبيض المتوسط، غرباً: ولاية زغوان ونابل، شرقاً: المتوسط، جنوباً من ناحية البنية الأساسية الرياضية¹، فإن إقليم تونس الكبرى يحتوي على أكثر من ثلث البنية الأساسية الرياضية العامة المنتشرة في كامل الجمهورية،

حوالي ¼ من سكان البلاد من حيث العدد، عدد الأسر الجملي (وبمعدل 4.2 شخص للأسرة الواحدة من حيث حجم الأسرة)، عدد السكان النشطين من النساء، أما من الناحية الرياضية فهو يضم:

- حوالي ¼ من عدد المجازين بصفة عامة.
- ⅓ من عدد المجازين من الفتيات الرياضيات.
- ½ من العدد الجملي للمضامير الاصطناعية والمسابع المغطاة
- ⅕ من مسابح الهواء الطلق
- ¼ مراكز تكوين اللاعبين الشبان، الملاعب المعشبة، مراكز التكوين المختصة والمتعددة الاختصاصات.

- ⅓ القاعات الرياضية

إن استقراء الوضع الحالي لقطاع الرياضة النسائية يبرز أن هذا الأخير سجل تطوراً ملحوظاً على مستوى:

- عدد المجازات في العديد من الاختصاصات
- عدد النوادي النسائية المختصة إلى جانب ممارسة الفتيات لرياضات كانت حكرًا في السابق على الذكور كالمصارعة ورفع الأثقال والجيدو، وكرة القدم النسائية
- النتائج المرضية المسجلة على الصعيد الدولي سواء على مستوى النوادي أو الفرق الوطنية.

الرياضي: يقصد بمصطلح الرياضي² أي فرد مارس فعالية رياضية بصورة منتظمة وعلمية تحت إشراف مدرب مختص بهدف رفع قدراته البدنية والمهارية والخططية، ليتمكن من الاشتراك في المنافسات الرياضية، وتحقيق أفضل النتائج فيها.

- **الغير رياضي:** مصطلح يطلق على من لا تنطبق عليه مواصفات الرياضي، وهو الذي لا يمارس أي فعالية منتظمة، ولا يهدف من وراء ذلك للاشتراك في المنافسات الرياضية. وحالة الغير رياضي³ هي " حالة تكون فيها الحركات الجسمية متقلصة جداً، وتصريف الطاقة قريب من صرف حالة الرياضة" بمعنى آخر فإن حالة الغير الرياضي تتميز بعدم صرف الطاقة أو بتصريف ضئيل للطاقة الجسمية.

1 - وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية، إحصاء ومتابعة البنية الأساسية الرياضية والشبابية، مصلحة الإحصائيات والتقييم، تونس، فيفري 2006، ص2.

2 - سعادة عبد الزبيدي، علم النفس التربوي الرياضي، منشورات جامعة قارونس، بنغازي، 1994، ص71.

3 - Oppert J M ,activité physique,objectif,evaluation,prescription,in, le concourt medical,supplement au n°26,juillet ,2000,p20.

- المنشآت والتجهيزات الرياضية⁴

- ترتب المنشآت الرياضية على اختلاف أنواعها إلى أصناف ودرجات تفاضلية حسب المقاييس الدولية الجاري بها العمل طبقاً لاختصاصاتها ومواقعها وأحجامها وطاقات استيعابها وحالة البناء والتجهيزات التي تحتوي عليها. - يجب على كل الجمعيات والبلديات والمؤسسات التي تشرف على منشآت رياضية مشيدة بمساهمة الدولة إحكام استغلالها والمحافظة عليها من الإهمال والتلف والتعهد بصيانتها وتهذيبها.

إن المنشآت والتجهيزات الرياضية تعتبر من أهم العوامل المساعدة على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وبالتالي النهوض بالرياضة ونجاحها وتحقيق أهدافها وجلب الأفراد نحو الممارسة الرياضية وبذلك تساهم في الحد من بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها، وتصبح مصدر تشجيع واغراء وبناء الإنسان المتكامل في مختلف جوانب شخصيته، البدنية، النفسية، الاجتماعية والصحية

التخلي على ممارسة النشاط الرياضي

لغويا، إن معنى التخلي يحيلنا إلى خمسة معاني⁵:

- 1- التخلي يعني الانسحاب من المكان والموقع، نهاية الحجز، المغادرة
- 2- عدم المواصلة في الفعل، التوقف
- 3- ترك إرادي لشيء ما أو لشخص ما دون ندم، ويفيد أيضا التجاهل والمغادرة
- 4- ترك الشيء لفائدة الغير
- 5- ترك الشيء واستنقاظه

في الأدبيات العلمية نجد مصطلحين انكليزيين :

Drop in و Drop out ،المصطلح الاول يعني التخلي والمصطلح الثاني يعني التراجع والانفكاك والانفصال عن الشيء، ويحيلنا مصطلح التخلي بصفة عامة إلى مفاهيم التراجع عن النشاط او من مكان او من هيكل اجتماعي، ويعرف سرازين وآخرون⁶ التخلي بأنه " عدم المشاركة في برنامج رياضي خاص.

- أنواع التخلي

- 1- تخلي غير مراقب من طرف الرياضي، وهو مرتبط بأسباب غير مراقبة من قبل الرياضي الذي يجد نفسه مجبرا على ذلك رغم انه لم يكن لديه نية في ذلك ويطلق عليهم "المتخلون بالقوة".
- 2- تخلي مراقب، في هذه الحالة التخلي مراقب بقرار من الرياضي الذي يمكن أن يكون متأثرا بدرجة الإشباع في مواجهة الممارسة ونميز فيه ثلاثة أنواع:
 - 1- قرار التخلي مراقب من قبل الفرد ويوافق الشخص الذي يمارس التجربة لكن ضعف استثماره لهذا النشاط يدفعه للتخلي.

⁴ - الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، عدد 62 بتاريخ 9 اوت 1994، ص 1381 .

⁵ -Larousse Pratique. © 2005 Editions Larousse.

⁶ -Monia Kherouf,le prix de l'excellence reussite et abandon dans les sections sport-etudes,memoire du mastere steps,issep ksar said,tunis ,2004,p72.

ب-تخلي غير إرادي رغم اهتمامه بالنشاط الرياضي فانه يجد نفسه مجبرا على التخلي لإرضاء التزامات عائلية، مهنية أو دراسية.

ج- تخلي عن استياء حيث حاجيات الرياضي غير مشبعة من خلال البرامج أو النشاط فيقرر التخلي لعدة أسباب منها الضغط، عدوانية المدرب، ضعف النتائج.

الرياضة النسائية في تونس

تحظى المرأة التونسية بمكانة بارزة في المشروع الحضاري للدولة التونسية⁷ حيث تعززت المكاسب التي تحققت لفائدتها مما ساهم في تكريس دورها المحوري في تنمية المجتمع والمضي قدما على درب التقدم والحداثة ولان تحرير المرأة وتكريس حقوقها كاملة مع مشاركتها في العمل الإنمائي تمثل كلها شروطا ضرورية من أجل بناء مجتمع منسجم ومتوازن، فقامت العلاقة بين المرأة والتنمية والمجتمع ضمن محاور رئيسية تتعلق بملانمة التشريعات لروح المساواة بين الرجل والمرأة وبالهيكل التي تسهر على تعزيز مكانة المرأة ثم جميع الإجراءات والأنشطة الرامية إلى تشريك المرأة في الحياة العامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والرياضية.

خصائص الأسرة التونسية⁸

بالنسبة للأسر وظروف عيشها ، فقد بلغ عدد الأسر في اليوم المرجعي للتعداد (2004) 2185839 أسرة وبنسبة نمو تقدر ب 2.52 % في السنة مقارنة بتعداد 1994. ، وتمثل الأسرة حسب مفهوم التعداد مجموعة من الأشخاص تربطهم أو لا صلة قرابة ويعيشون في مسكن واحد ويتناولون الوجبات العائلية في غالب الاحيان سويا.كما تشير نتائج التعداد إلى أن متوسط حجم الأسرة قد تقلص بنسق سريع خلال العشرية الأخيرة (1994-2004) ، ليلغ (4.53) .

الدراسات السابقة

الدراسات الوصفية التي أجريت في السبعينات والثمانينات⁹ (فري،م كليمون،سفتون 1981 ،جولد،فلنتر،هورن،ويس 1982 ،كلينت ،ويس 1986)،بينت أن 35 % من الأطفال في سن 12 سنة وحوالي 80 % من الأطفال المراهقين قبل سن 17 سنة يتخلون عن النشاط الرياضي. ويرى كل من (جولد ، فلنتر ،ويس 1982) أسباب التخلي الرياضي متعددة منها :القيام بأعمال أخرى ،رغبة في ممارسة رياضة أخرى، عدم تحمل الضغط،الألم الرياضي،كره المدرب،صعوبة التدريبات، عدم تحسن القدرات،الهزائم المتواصلة،الإصابات، عدم وجود التماسك في الفرق...وفي رأيهم توجد 6 أسباب رئيسية للتخلي

⁷ - الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، عدد 62 بتاريخ 9 اوت 1994 ،ص 1381 .
المعهد الوطني للإحصاء ،التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2004 النتائج المتعلقة بخصائص السكان والمساكن والأسر ، ديسمبر 2004 ، وزارة التنمية

⁸ - والتعاون الدولي، تونس، 2004، ص31.

⁹ - علي اللومي،دراسة التخلي الرياضي، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والاعلام حول المرأة،تونس، 2005، ص20 .

الرياضي وهي: 1- ضغط المنافسة، 2- صراع المصالح 3- طباع الجدية لدى الرياضي 4- الصراع بين اللاعبين 5 - الإحساس بعدم التحسن والتقدم 6- الإصابات والألم 7- الاهتمام برياضة أخرى. وفي هذا الإطار بينت دراسة قام بها هارتز (1995) ان التخلي الرياضي نجده عادة لدى الرياضيين الذين يتميزون بادراك ضعيف لقدراتهم. وفي دراسة أخرى لكل من ادوينج (1981) و لوباروجرنيون (1998) بينا أن الرياضيين المتخليين عن نشاطهم كان لديهم اقل توجهها نحو المهمة وأكثر توجهها نحو الأنا.

ما يمكن ملاحظته في هذه الدراسات السابقة أنها جميعها لم تهتم إلا بعامل واحد للتخلي الرياضي في حين ان التخلي الرياضي متعدد العوامل والأسباب.

- نموذج الدراسات المتعلقة بالتكلفة والربح¹⁰ يفترض كما أشار إلى ذلك سميث (1981) إلى أن الأفراد يواصلون المشاركة في النشاط الرياضي كلما كانت النتائج ايجابية ويتخلون بالتالي عن النشاط الرياضي كلما كانت النتائج سلبية. إن هذا النموذج يفترض أن الإشباع والمشاركة يتواصلان عندما يفوق الربح والمردود التكلفة وبالمقابل فان التخلي الرياضي يتأتى عندما تتغلب التكلفة على الربح، هذه الدراسات تبقى منقوصة في اعتقادنا نظرا لأنها قد قلصت من تأثير العوامل الاجتماعية في أخذ قرار المشاركة أو التخلي.

في إطار دراسات المقاربات التفاعلية، نذكر دراسة براون (1985، 1989) التي بين فيها أن التخلي الرياضي يتأثر بصنفين من العوامل المتصلة بالبيئة أولها رسوخ الأنماط الثقافية المرتبطة بالنوع وثانيا المساندة والتشجيع من طرف الآخرين المقربين.

وفي دراسته حول التخلي الرياضي في تونس أشار علي اللومي أن الإقبال الجماهيري على ممارسة النشاط الرياضي لدى الشباب يتميز بتناقض يخفي تخلي رياضي مرتفع خاصة في مرحلة المراهقة. ومن جهتها بينت نجوى مولى¹¹ في دراستها الموسومة "فهم التخلي الرياضي لدى الفتاة التونسية، دراسة حالة" (2008)، والتي هدفت الى معرفة الأسباب الأساسية لممارسة الفتاة للرياضة والعوامل التي تدفع بهذه الأخيرة إلى وضع حد لنشاطها الرياضي وتخليها على ممارسة الرياضة، واعتمدت على دراسة كيفية لمعرفة دافعية الممارسة والتخلي الرياضي واستعملت تقنية المقابلة نصف الموجهة على عينة تتكون من رياضيتين من المنتخب الوطني التونسي باقضية مدة 13 سنة و 8 سنوات وتحصلتا خلالها على ألقاب على المستوى العربي والافريقي والمتوسطي والعالمي، وتوصلت الباحثة إلى أن أسباب التخلي الرياضي بالنسبة للرياضية الأولى هو الزواج وبررت ذلك بأنها أعطت الكثير للرياضة ولم تتحصل في المقابل على أي شيء مادي، فقط العديد من الوعود الواهية والكثير من سوء الظن من قبل البعض والكثير من المقايضة في علاقاتها مع المسؤولين الرياضيين كما أنها تشكو من نقص التضامن والدعم عند

¹⁰ - علي اللومي، دراسة التخلي الرياضي، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والاعلام حول المرأة، تونس، 2005، ص 20
- نجوى مولى، فهم التخلي الرياضي لدى الفتاة التونسية، دراسة حالة، مجلة الكريديف، عدد 38، 2008، مركز البحوث والدراسات والتوثيق
¹¹ والاعلام حول المرأة، تونس، 2008، ص 16- 18.

الإصابة. أما الرياضية الثانية فقد تخلت عن النشاط الرياضي لسبب رئيسي وهو مواصلة الدراسة والتفرغ لها نظرا لعدم توفيقها بين الرياضة والدراسة وكان القرار صادر عن والدها عوضا عنها. وقد مكنت هذه الدراسة من الوقوف على الحول إذا أردنا التصدي لهذه الظاهرة وهو التكفل التام والمتابعة المتواصلة للفتاة الرياضية حتى تتمكن من ممارسة النشاط الرياضي في ظروف عادية للتوفيق بين الدراسة والرياضة.

وفي دراسة¹² حول " دور الأسرة على تحفيز الفتاة التونسية على الممارسة الرياضية" والتي هدفت إلى التعرف على الدوافع والأسباب الكامنة وراء واقع ممارسة المرأة التونسية للأنشطة البدنية والرياضية وتأثير ذلك على وضعها الاجتماعي الحالي وأفاقها في المستقبل بينت لنا نموذج الفتيات الرياضيات في إقليم تونس الكبرى، فهن ينتمين إلى الفئة الاجتماعية المتوسطة والمنخفضة من المجتمع والتي تتميز بتشجيعها لممارسة الفتاة للنشاط الرياضي و بأنها تقطن الأحياء الشعبية، ومن أسرة كبيرة العدد وحيث المستوى التعليمي للأب ثانوي والأم ثانوي وابتدائي ودون مهنة، والفتاة الرياضية من مستوى تعليمي ثانوي وجامعي، وتوظف الدخل المادي من النشاط الرياضي في نفقاتها الشخصية والدراسية، وإن الأسرة التونسية لا تزال إلى حد الآن تتدخل في اختيارات الفتاة بصفة عامة وفي ممارسة الاختصاص الرياضي الفردي وفي الانتماء إلى جمعية معينة بصفة خاصة، رغم عدم ممارسة الأب أو الأم للنشاط الرياضي واختلاف الهدف من هذه الممارسة بين الفتاة التي تحب الرياضة من أجل البطولة وتحقيق ذاتها وبين الأولياء الذين يهدفون إلى الناحية المادية ومن وراء ذلك تحسين وضع الأسرة الاجتماعي، لذلك فإن الأولياء وأمام عدم تحسن الأوضاع الاجتماعية للفتاة بدرجة أولى وللأسرة بدرجة ثانية يصبحون طرفا آخر فاعلا ومتسببا في تخلي الفتاة عن النشاط الرياضي.

في دراسة منية خروف (2004) الموسومة "ثمن الامتياز: النجاح والتخلي في أقسام رياضة ودراسة" بينت الباحثة¹³ من خلال دراسة العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية المحيطة وتأثيرها في التخلي الرياضي أن النجاح في الميدانين الرياضي والدراسي ممكن وان فرص النجاح تزايد ضمن مؤسسة تتمتع بتهيئة خاصة في التوقيت المخصص للدراسة. إلا انه لم يتمكن من الحسم دون لبس في كون مستوى الحزم الذاتي المتدني لدى التلاميذ يمثل عاملا من عوامل التخلي عن ممارسة الرياضة، هذا التخلي يأتي عادة نتيجة إحساس بالقلق المميز للمراهقين علاوة عن ذلك فان الجانبية النفسية الحافزة للتلاميذ الرياضيين هي ذاتية الحزم، وحددت الباحثة العوامل المنبئة بالتخلي عن ممارسة الرياضة (كالفشل في

- بويكر بنعبدالكريم، ممارسة المرأة التونسية للأنشطة البدنية والرياضية وتأثيرها على تحسين وضعها الاجتماعي، مجلة الكريديف، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والاعلام حول المرأة، عدد 38، 2008، تونس، 2008، ص69.

¹³ -Monia Kherouf, le prix de l'excellence reussite et abandon dans les sections sport-etudes, memoire du mastere steps, issep ksar said, tunis, 2004, p157-158.

الدراسة وظروف الحياة في المبيت واسترجاع غير كافي للطاقة بعد التمارين أو المباريات والابتعاد عن العائلة..) والعوامل المولدة للقلق لدى المراهق والتي تثير الجروحية النفسية والعوامل الحافزية والجسمية للمراهق الرياضي (كثافة التمارين الرياضية والإرهاق أثناء الامتحانات والنقص في أوقات الراحة والمراقبة المشددة..)

الاستنتاج من المقاربة النظرية

يضم إقليم تونس الكبرى :

- حوالي 1/4 من سكان البلاد من حيث العدد
- عدد الاسر الجملي (وبمعدل 4.2 شخص للأسرة الواحدة من حيث حجم الأسرة)
- عدد السكان النشطين من النساء.

اما من الناحية الرياضية فهو يضم:

- حوالي 1/4 من عدد المجازين بصفة عامة.
- 1/3 من عدد المجازين من الفتيات الرياضيات / القاعات الرياضية
- 1/2 من العدد الجملي للمضامير الاصطناعية والمساح المغطاة
- 1/5 من مساح الهواء الطلق
- 1/4 مراكز تكوين اللاعبين الشبان / الملاعب المعشبة / مراكز التكوين المختصة والمتعددة الاختصاصات.
- إن استقرار الوضع الحالي لقطاع الرياضة النسائية يبرز أن هذا الأخير سجل تطورا ملحوظا على مستوى:

- ☞ عدد المجازات في العديد من الاختصاصات
- ☞ عدد النوادي النسائية المختصة
- ☞ ممارسة الفتيات لرياضات كانت حكرا في السابق على الذكور كالمصارعة ورفع الأثقال والجيدو، وكرة القدم النسائية
- ☞ النتائج المرضية المسجلة على الصعيد الدولي سواء على مستوى النوادي أو الفرق الوطنية .
- ☞ ورغم ذلك فإننا نلاحظ انتشار ظاهرة التخلي لدى الفتاة الرياضية على ممارسة النشاط الرياضي المدني

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الإحصائي اعتمادا على المسح الشامل والاختيار الموجه والعقلاني، لملائمته وطبيعة الدراسة.

- تحليل نظري يتناول ممارسة المرأة للأنشطة البدنية والرياضية بصفة عامة وفي الوطن العربي وفي تونس بصفة خاصة.
- سندر في مرحلة ثانية تطور التشريعات لإدماج المرأة التونسية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع التونسي وفي تعاطي الأنشطة البدنية والرياضية.
- التحليل الإحصائي الكمي
- المنهج التاريخي للمشاركة النسائية في الأنشطة البدنية و الرياضية من خلال عدد المجازين

- في مرحلة ثالثة وضمن القسم العملي للبحث سيكون بحثنا اكثر خصوصية اد سنتناول في الدراسة الميدانية اختبار الفرضيات من خلال اعتماد:
- استمارة كيفية لدى عينة البحث (525 من الرياضيات، 525 من الأولياء)
- تحليل نتائج البحث، ومناقشتها، ثم الخروج بالاستنتاجات التي ستفضي إليها الدراسة ومقارنتها بأهداف البحث وإدراجها ضمن التوصيات.

ثانيا:مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع اولياء ولاعبات الجمعيات الرياضية النسائية للألعاب الآتية: الألعاب الجماعية (كرة السلة ، الكرة الطائرة،كرة اليد، كرة القدم) والألعاب الفردية:(ألعاب القوى،الجمباز ، السباحة، الجيدو)،وبالبلغ عددهن 525 لاعبة ،المسجلات في الجامعات الرياضية التونسية التي ينتمون إليها (2006). واهتم بحثنا بصنف الكبريات من الرياضيات اللاتي ينتمين إلى فرق مدنية منخرطة بالجامعات الرياضية الراجعين إليها بالنظر واللاتي يشاركن في التدريبات والمنافسات الرياضية الرسمية خلال الموسم الرياضي 2004_2005 ويعود هذا الاختيار لصنف الكبريات في اعتقادنا إلى أن هذا الصنف الرياضي يمثل الاختيار النهائي لميدان الممارسة الرياضية ،يقابل هذا الصنف أيضا من الناحية العمرية التتويج النهائي لاختيارات الفتاة ورغبتها في نشاط رياضي معين وممارسته بصفة منتظمة ضمن الجمعيات الرياضية المدنية

ثالثا:عينة الدراسة

- لضمان سلامة بحثنا والوصول الى نتائج دالة وموضوعية فضلنا ان تكون عينة البحث متكونة من:
- 525 فتاة رياضية من مجموع عام هو 723 فتاة رياضية صنف الكبريات :
- في أربعة اختصاصات جماعية (كرة السلة ، الكرة الطائرة،كرة اليد، كرة القدم)
- وأربعة اختصاصات رياضية فردية (ألعاب القوى،الجمباز ، السباحة، الجيدو) في النوادي والجمعيات الرياضية النسائية المدنية فرع الكبريات بإقليم تونس الكبرى.
- 525 ولي (157 اب و 368 ام) من اولياء الفتيات الرياضيات .

أ) اختيار الصنف الرياضي

اهتم بحثنا بصنف الكبريات من الرياضيات اللاتي ينتمين إلى فرق مدنية منخرطة بالجامعات الرياضية الراجعين إليها بالنظر واللاتي يشاركن في التدريبات والمنافسات الرياضية الرسمية خلال الموسم الرياضي 2004_2005 ويعود هذا الاختيار لصنف الكبريات في اعتقادنا إلى أن هذا الصنف الرياضي يمثل الاختيار النهائي لميدان الممارسة الرياضية ،يقابل هذا الصنف أيضا من الناحية العمرية التتويج النهائي لاختيارات الفتاة ورغبتها في نشاط رياضي معين وممارسته بصفة منتظمة ضمن الجمعيات الرياضية المدنية

ب) اختيار الاختصاصات الرياضية

الاختصاصات الرياضية التي وقع اعتمادها في بحثنا هي:
أربعة اختصاصات جماعية (كرة السلة ، الكرة الطائرة،كرة اليد، كرة القدم)
أربعة اختصاصات رياضية فردية (ألعاب القوى،الجمباز ، السباحة، الجيدو)
ويعود ذلك إلى الاختيار الموجه والعقلاني من جهة والذي في نفس الوقت شمل في الرياضات الجماعية على اختصاص لا يتضمن الاحتكاك الجسدي بالمنافس (الكرة الطائرة) واختصاصات تتضمن الاحتكاك

الجسدي بالمنافس (كرة اليد، كرة السلة..) واختصاص جديد في الرياضة النسائية في تونس وهو كرة القدم النسائية، أما الرياضات الفردية إضافة للاختيار الموجه والعقلاني فقد تضمنت رياضات مختلفة دفاعية قتالية (الجيدو) وشعبية، ورياضة الطبقة الاجتماعية الرفيعة (الجمباز) والمتوسطة (السباحة).

ج) اختيار الفرق

خضع اختيار الفرق الرياضية بالدرجة الأولى إلى التحديد الجغرافي لعينة البحث وقد قمنا باستجواب كل رياضيات الفرق الرياضية النسائية المجازاة في الاختصاصات المذكورة المتواجدة في إقليم تونس الكبرى والمنخرطة في الجامعة الرياضية المعنية واللاتي حضرن في حصص التدريب التي وقع خلالها تمرير الاستبيان، وقد استثنينا من هذه الفرق والجمعيات والنوادي الرياضية النسائية تلك التي لا تتضمن صنف الكبريات

ج) حجم العينة

عدد المستجوبين		عدد المجازات تونس الكبرى		الاختصاص
الاولياء	الفتيات الرياضيات	كبريات	مجموع الاثااث	
25 81	106	128	955	كرة السلة
29 94	123	141	1017	الكرة الطائرة
60 47	107	153	1555	كرة اليد
12 54	66	102	120	كرة القدم
11 40	51	84	368	العاب القوى
20 29	49	57	734	الجيدو
00 12	12	19	139	الجمباز
00 11	11	39	946	السباحة
1050		723	5834	المجموع

رابعا: أداة و خطوات تطبيق أداة الدراسة

بنيّة الاستبيان

1- تقديم الاستبيان:

يتضمن الاستبيان الأول الموجه إلى الفتيات الرياضيات على 29 سؤالا، أما الاستبيان الموجه إلى الأولياء فهو يتضمن إضافة إلى المعلومات الشخصية على 16 سؤالا. هذه الأسئلة مجمعة يمكن تبويبها حسب فرضيات البحث كالاتي:

1- تحديد المستوى التعليمي والاجتماعي والممارسة الرياضية للأسرة

الأسئلة : 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13

2- تأثير الأسرة في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني

الاسئلة : 14، 15، 16، 17، 21، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 34، 35، 36، 36 مكرر ، 37

استبيان الاولياء : 2*، 5*، 5* مكرر ، 8*، 9*، 10*، 11*، 12*، 13*، 14*، 16*

وقبل اعتماد هذا الاستبيان بصيغته النهائية وقع اختبار مدى صلاحيته من حيث الوقت المستغرق للإجابة

والاستجابة على عينة مصغرة متكونة من 120 مستجوب وتشمل 60 رياضية تنتمي إلى 12 جمعية

مختلفة و60 ولي (أب أو أم) لفئة رياضية ،في الفترة الممتدة بين شهر ماي وجوان 2005 ، ومن 06 إلى 16 جويلية 2005 خلال دورة كرة القدم النسائية ببرج السدرية .
كان الاستبيان الموجه إلى الرياضيات في صيغته الأولى يحتوي علي 34 سؤالا وقع إلغاء عدد 02 أسئلة لعدم ارتباطها بموضوع بحثنا ووقع دمج 04 أسئلة في سؤالين ووقعت إعادة صياغة 10 أسئلة لغويا مع المحافظة عليها نظرا لتضارب فهمها من قبل الرياضيات، ووقع إخراج الاستبيان في صيغته النهائية مشتملا على 29 سؤالا للفتيات الرياضيات وكانت النتائج المسجلة مرضية فوق اعتمادها وتمريه علي عينة البحث.

أما الاستبيان الثاني الموجه إلى الأولياء فقد احتوى في صيغته الأولى على 21 سؤالا وقع حذف سؤالين(2) لعدم ارتباطيهما بموضوعنا و 3 أسئلة نظرا لتكرار ورودها في الاستبيان الموجه إلى الرياضيات، ووقع إخراج استبيان الأولياء في صيغته النهائية مشتملا على 16 سؤال.

العينة التجريبية لاختبار الاستبيان

ملاحظات	عدد المستجوبين		الاختصاص	الاختصاص
	ملاحظات	فتيات		
جمعية 1		08	كرة السلة	
جمعية 1	06	06	الكرة الطائرة	2
جمعية 1	06	06	كرة اليد	3
جمعية 2	20	20	كرة القدم	4
جمعية 2	06	06	العاب القوى	5
جمعية 2	04	04	الجيدو	6
جمعية 2	04	04	الجمباز	7
جمعية 1	04	04	السباحة	8
جمعية 12	60	60		المجموع
	120			العدد الجملي

2- التحديد الجغرافي للاستبيان:

وقع تمرير الاستبيان في إقليم تونس الكبرى: (ولايات أريانة، تونس، بن عروس، منوبة) هذه الجهة التي نعتبرها الفضاء الأمثل للبحث والدراسة نظرا:

- لان مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والفرق الرياضية ممثلة بنسبة كبيرة
- لان الظاهرة الرياضية فيها طاغية من حيث عدد الممارسين للرياضة ومن حيث عدد الاختصاصات الرياضية المتواجدة جماعية أو فردية

- إضافة إلي البنية الأساسية الرياضية المتوفرة بتونس الكبرى والتي هي ذات مستوى عالمي احتضنت كبري التظاهرات الرياضية العربية والإفريقية والعالمية.

ومن بين دواعي اختيارنا لهذه الجهة في بحثنا هو انتمائنا لهذا الميدان:

- كمدرس وإداري بالمعهد الاعلي للرياضة والتربية البدنية بقصر السعيد
- كمسير لإحدى الجمعيات الرياضية النسائية،

مما سهل علينا الاتصال بالفرق الرياضية لإجراء الاستبيان والحضور لبعض الحصص التدريبية والمنافسات الرياضية النسائية

3 - صعوبات تمرير الاستبيان:

وقع تمرير الاستبيان منذ نهاية الموسم الرياضي 2004/2005 في أماكن تدريب فرق العينة، ورغم الاستعداد الجيد لتمريره بالتنسيق مع الجامعات الرياضية المعنية ومع المدير الفني للفريق والمدرّب إلا أن عملية التمرير تطلبت سنة كاملة وبصفة غير منتظمة مما اضطرنا إلى زيارة الفريق الواحد العديد من المرات ودون جدوى في بعض الأحيان، مما دفعنا أيضا أمام توقف البطولة في شهر ماي تقريبا، قمنا بمواصلة تمرير الاستبيان في الموسم الرياضي 2005/2006. ومن الصعوبات الأخرى التي اعترضتنا في تمرير الاستبيان أيضا:

- ← عدم انتظام الجمعيات الرياضية في جدولة تداول حصص التدريب مع الحصص الخاصة بالتعويض وحصص العلاج الطبيعي والمقابلات الودية التي كانت في أغلبها غير مبرمجة مسبقا أو لم يقع إعلاننا بذلك مما جعلنا نتنقل إلى مكان التدريب دون جدوى.
- ← عدم التعاون في بعض الأحيان من قبل اللاعبين في الإجابة على الاستجواب.
- ← الوقت المخصص للتدريب الذي يبدأ غالبا على الساعة الخامسة أو السادسة مساءً وعدم قبول المستجوبات البقاء بعد التدريب نظرا لتأخر الوقت ونظرا لخوفهن من انعدام وسائل النقل أو نظرا لانتظار أهلن لاصطحابهن إلى المنزل.

4- الأهداف من الاستبيان

- 1- تحديد المستوى الاجتماعي المهني والتعليمي والممارسة الرياضية لأسر الفتيات الرياضيات - يهدف هذا الجزء من الاستبيان إلى تحديد تأثير المستوى الاجتماعي المهني والتعليمي لأسر الفتيات الرياضيات في التخلي الرياضي للوقوف على الأسباب والعوامل المؤدية إليه لتجاوزها.
- تحديد ما يقابل كل فئة من رياضة ورياضيات، وبالتالي تحديد الفئة أو الفئات الاجتماعية التي تنتمي إليها الفتيات الرياضيات .
- تحديد الاختصاصات الرياضية لكل فئة اجتماعية، والفئة الاجتماعية المهنية التي ينتمي إليها الأب و الأم.
- هل ان الاسرة التونسية من خلال عقليتها وعدم تجذر تقاليد ممارستها للرياضة والمستوى التعليمي للوالدين وعدم المردودية المادية للنشاط الرياضي، تمثل حافزا يؤثر في اخذ قرار تخلي الفتاة التونسية عن النشاط الرياضي المدني .

واعتمادا على المدونة التونسية للمهن التي وقع إعدادها خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنوات 1975-1984-1994-2004، قمنا بتوزيع آباء وأمهات الفتيات الرياضيات حسب المهن الى الفئات الاجتماعية المهنية الأربعة التالية:

1 - فئة اجتماعية متكونة من أفراد ذوي المستوى الاجتماعي الميسور والرفيع :

ينتمون أساسا إلى الفئات الاجتماعية المهنية التالية:

- ✓ المديرين والإطارات الإدارية العليا (الهيكل التشريعي والإطارات العليا للإدارة العمومية، إطارات مسيرة...)
- ✓ أعوان المهن التقنية، العلمية، الحرة والمماثلة (المهندسين، الأطباء، المحامين، أساتذة التعليم العالي...)
- ✓ أعراف الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية
- ✓ كبار الفلاحين

2 - فئة اجتماعية متكونة من الأفراد ذوي المستوى الاجتماعي المتوسط :

ينتمون أساسا إلى الفئات الاجتماعية المهنية التالية:

- ✓ الإطارات المتوسطة (أساتذة التعليم الثانوي، المعلمون، التقنيون المساعدون.
- ✓ الإطار الإداري (رئيس مصلحة، رئيس قسم، الأعوان الإداريون، الكتبة...)
- ✓ التجار الصغار والحرفيون...)
- ✓

3 - فئة اجتماعية متكونة من الأفراد ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض :

ينتمون أساسا إلى الفئات الاجتماعية المهنية التالية:

- ✓ العمال والعمال اليدويون
- ✓ العمال الفلاحيون
- ✓ أعوان الخدمات العاديين (منظف، عمال المنازل، الحراس، النادلون...)
- ✓ العمال اليوميين

4 - فئة اجتماعية متكونة من الأفراد الذين هم دون مهنة معينة

ب- تحديد تأثير الأسرة والبنية الأساسية الرياضية في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني.

ا- الأسرة

- من المفروض أن تمكنا الأسئلة المتعلقة بهذا الجزء من البحث من تقييم :
- مدى تأثير الأسرة في اختيار الفتاة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وفي تخليها على تعاطي النشاط الرياضي هذا التأثير الذي :
- يمكن أن يختلف من اختصاص رياضي إلى آخر ومن فئة اجتماعية إلى أخرى .

- ويمكن له أن يؤثر اراديا او قسرا في اختيار تخلي الفتاة على الرياضة التي ترغب في ممارستها والفريق الذي تريد الانتماء إليه ، وذلك من خلال :

- موافقة أو عدم موافقة الأهل ودرجة تشجيعهم للفتاة ومن خلال أيضا الرياضة الممارسة من قبل الوالدين أو من قبل الإخوة والأخوات في الأسرة،

- تحديد مدى التطابق بين اختيارات الفتاة واختيارات الأسرة في التخلي الرياضي وفي مواصلة اختيار الرياضة الممارسة وفريق الانتماء والهدف من ممارسة الرياضة وأسباب منع الرياضة المرغوب فيها لدى كلا الطرفين.

ب - البنية الأساسية الرياضية

هذا الجزء من الدراسة يمكننا من التعرف على ظروف الممارسة الرياضية والفروق التي يمكن أن نجدها من حيث ممارسة نشاط رياضي دون آخر و بالتالي إقبال الفتيات على ممارسة هذه الرياضة وكذلك حسب الفئة الاجتماعية من خلال دراسة علاقة مكان التدريب ومكان الإقامة وصعوبات التنقل إلى التمارين والمقابلات وعلاقة ذلك بموافقة الأسرة ومن خلال مصدر توفير التجهيزات الرياضية الضرورية لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ودور البنية التحتية والتجهيزات الرياضية المتوفرة في إقليم تونس الكبرى وكذلك تشجيع المواطن التونسي لممارسة الفتاة للأنشطة البدنية والرياضية والأسباب التي تمنع الفتاة من الممارسة إضافة إلى دراسة تأثير هذه الممارسة على دراسة الفتاة.

خامسا: متغيرات الدراسة

1 - المتغيرات المستقلة

تصنيف اللعبة، وله مستويان: (فردي ،جماعي).

2 - المتغيرات التابعة

ا - المستوى الاجتماعي المهني للأسرة

ب - الأسرة

ج - البنية الأساسية والتجهيزات الرياضية

سادسا: طرق البحث والمعالجات الإحصائية

1- دراسة العام :

جمع المعلومات و الإحصائيات اعتمادا على المنهج الإحصائي والمنهج التاريخي.

1-1 - المنهج الإحصائي

" ..إذا كان التحليل الإحصائي الوصفي وجد لوصف الحالات كميا فان التحليل الإحصائي الاستدلالي هو أكثر أهمية لأنه يبحث في استنتاج الحقائق من البيانات من أجل أن يكون تصميمات علمية، والتحليل الإحصائي الاستدلالي يفترض أن مجتمع الأصل سوف يتفق تماما مع العينة ويعطينا صحة هذا الاستدلال ودرجة الخطأ"¹⁴

¹⁴- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق ، 1988 ،

1-2- المنهج التاريخي

إن المنهج التاريخي هو وصف وتسجيل للوقائع والأحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتوصل إلى حقائق القصد منها رسم صورة تنبؤية للمستقبل والتنبؤ بالمستقبل لا يمكن أن يكون الأساس بمنهج التاريخ وهذا المنهج يمكن تطبيقه على العلوم كافة فضلا عن علم التاريخ. ويمكن تلخيص أهمية البحث التاريخي في مجال العلوم في 1 - مقارنة بين مرحلة ومرحلة أخرى في جوانب¹⁶ النفسية والتربوية والاجتماعية وعلم الرياضة¹⁵ التعليم ومقارنة النظم التربوية. 2 - دراسة النشاط للعلوم المختلفة من الناحية التاريخية. 3- جمع التراث التربوي والاجتماعي وتطوره. 4 - معرفة الجذور التاريخية ونظرياتها وصلاتها بالتطور السياسي. 5 - مسح سلوك الأفراد وعلاقتها بنظريات هذه العلوم. 6 - تأثير سلوك المجتمعات وعلاقته بالمحيط. 7 - دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان. 8 - دراسة تطور الألعاب وعلاقته بنظريات العلوم. 9 - دراسة تطور الفئات العمرية للإنسان. 10 - دراسة تاريخ الحياة أو الأفكار أو الشخصيات أو المؤسسات.

2 - البحث الميداني :

اعتمادا على المسح الشامل والاختيار الموجه والعقلاني، قمنا بتمرير:- الاستبيان الأول الموجه إلى 525 من الفتيات الرياضيات صنف الكبريات و- الاستبيان الثاني الموجه إلى 525 من أولياء رياضيات عينة الدراسة. في:- الاختصاصات الرياضية الجماعية (كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم).- وفي الاختصاصات الرياضية الفردية (ألعاب القوى، الجمباز، الجيدو، السباحة).

1 - أدوات التحليل الإحصائي

استعملنا الاختبار الإحصائي كا²، "مربع ك 2":

- من الأدوات التي تستخدم في قياس مدى التطابق بين توزيعين احدهما توزيع فعلي لقيم تم قياسها والآخر توزيع نظري

- أي أن المطلوب اختباره هو في ما إذا كانت الفروق بين التكرارات الفعلية والتكرارات النظرية جوهرية واضحة أم ظاهرية مجردة. فإذا كانت الفروق ظاهرية فمعنى ذلك أنها نتيجة صدفة وحظ وليست مرتبطة بعوامل أخرى، أما إذا كانت الفروق فعلية فمعنى ذلك أنها ليست خاضعة للصدفة وإنما نتيجة عوامل مسؤولة عنها"¹⁷.

إن استخدام الاختبار الإحصائي ك 2 يحقق "هدفين رئيسيين :

1- تحديد دلالة انحرافات التكرارات الفعلية عن التكرارات النظرية، أي أن المطلوب هو الحكم على مدى ملائمة النموذج النظري لتوزيع التكرارات الفعلية.

15 نفس المرجع ص 211.

2- تحديد دلالة العلاقة بين مجموعتين أو أكثر من التصنيفات بالنسبة إلى خصائص معينة أي اختبار هل أن هناك تطابق في العلاقة بين مجموعتين أو أكثر من البيانات بالنسبة إلى صفات معينة" 18

2 - اختبار كا 2

لقد استعملنا في تحليلنا للجداول الإحصائية الأداة اختبار كا 2 وهي أداة لمقارنة النسب المئوية أو التوترات العددية ولنا نوعان من التحليل الإحصائي للجداول (المعالجة الإجمالية أو العامة، والمعالجة التحليلية):

أ - المعالجة العامة أو الإجمالية: تهتم بأرجل الجدول وتمكننا من مقارنة النسب المئوية دون ذكر المتغيرات المستقلة.

ب - المعالجة التحليلية: تهتم بالنسب والتوترات داخل الجدول بقدر ما لنا من متغيرات في السؤال الواحد.

عرض ومناقشة النتائج:

أولا : عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

جدول عدد 1 : مقارنة إجابات الرياضيات ، قيمة ودلالة ك2 ج و ك2 ت

	السؤال	ك2 ج	ك2 ت	ك2 جد	الدلالة	عتبة الثقة	حساب المؤشرات %				
							1	2	3	4	5
7	مهنة الاب	ك2 ج	234.84	7.81	دالة جدا	0.05	12.38	48	33.52	6.10	-
		ك2 ت	3.41		غير دالة						
8	مهنة الام	ك2 ج	304.04	7.81	دالة جدا	0.05	7.05	19.81	16.19	56.95	-
		ك2 ت	4.39		غير دالة						
2	مكان الإقامة	ك2 ج	105.27	5.99	دالة جدا	0.05	16.19	31.24	52.57	-	-
		ك2 ت	3.74		غير دالة						

3	نوع السكن	ك 2 ج	247.10	5.99	دالة جدا	0.05	5.71	32.57	61.71		
		ك 2 ت	4.90		غير دالة						
6	عدد افراد الاسرة	ك 2 ج	174.07	5.99	دالة جدا	0.05	12.57	28.57	58.86	-	-
		ك 2 ت	2.96		غير دالة						
9	مستوى تعليم الاب	ك 2 ج	292.82	9.48	دالة جدا	0.05	3.24	23.81	44.38	5.33	23.24
		ك 2 ت	2.54		غير دالة						
10	مستوى تعليم الام	ك 2 ج	326.34	9.48	دالة جدا	0.05	7.24	38.67	39.43	3.24	11.43
		ك 2 ت	4.46		غير دالة						
5	مستوى تعليم الفتاة	ك 2 ج	473.88	7.81	دالة جدا	0.05	3.43	60	2.86	33.71	-
		ك 2 ت	6.06		غير دالة						
12	جنسية الاب	ك 2 ج	521.01	3.84	دالة جدا	0.05	99.81	0.19	-	-	-
		ك 2 ت	0.39		غير دالة						
13	جنسية الام	ك 2 ج	513.07	3.84	دالة جدا	0.05	99.43	0.57	-	-	-
		ك 2 ت	6.06		دالة جدا						
11	الدخل الرياضي	ك 2 ج	95.53	7.81	دالة جدا	0.05	37.33	31.24	22.48	8.95	
		ك 2 ت	10.55		دالة جدا						
4	حالة مدنية فتاة	ك 2 ج	501.27	3.84	دالة جدا	0.05	98.86	1.14	-	-	-
		ك 2 ت	0.05		غير دالة						

بينت لنا نتائج الفرضية الأولى المستوى الاجتماعي المهني والتعليمي والرياضي لأسر الفتيات الرياضيات في إقليم تونس الكبرى :

فهن ينتمين إلى الفئة الاجتماعية المتوسطة و المنخفضة من المجتمع.

- تشجيعها لممارسة الفتاة للنشاط الرياضي
- أنها تقطن الأحياء الشعبية في مسكن تقليدي (دار عربي ، حوش)
- أسرة كبيرة العدد
- المستوى التعليمي للأب ثانوي
- عدم ممارسة الأب للرياضة بنسبة (56.38 %)
- عدم ممارسة الأم للرياضة بنسبة (80.00 %)
- المستوى التعليمي للأم ثانوي وابتدائي ودون مهنة
- الفتاة الرياضية من مستوى تعليمي ثانوي وجامعي
- توظف الدخل المادي من النشاط الرياضي في نفقاتها الشخصية والدراسية

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

جدول عدد 2 : مقارنة إجابات الرياضيات ، قيمة ودلالة ك 2 ج و ك 2 ت

السؤال	ك 2 ج ك 2 ت	ك 2 جد	الدلالة	عتبة الثقة	حسب المؤشرات %				
					1	2	3	4	5
14	ك 2 ج	8.55	دالة جدا	0.05	43.62	56.38	-	-	-
	ك 2 ت	2.33	غير دالة						
15	ك 2 ج	189	دالة جدا	0.05	20	80	-	-	-
	ك 2 ت	8.62	دالة جدا						

-	-	2.48	13.14	84.38	0.05	دالة جدا		624.59	ك 2 ج	16
						غير دالة	5.99	1.87	ك 2 ت	
-	-	36.38	38.29	25.33	0.05	دالة جدا	5.99	15.41	ك 2 ج	17
						غير دالة		3.39	ك 2 ت	
-	-	-	44.19	55.81	0.05	دالة جدا		7.09	ك 2 ج	21
						دالة جدا	3.84	30.57	ك 2 ت	
-	-	57.90	16.19	25.90	0.05	دالة جدا	5.99	150.07	ك 2 ج	24
						دالة جدا		6.83	ك 2 ت	
-	-	28.57	43.05	28.38	0.05	دالة جدا	5.99	30.22	ك 2 ج	25
						دالة جدا		11.15	ك 2 ت	
-	-	-	62.10	37.90	0.05	دالة جدا	3.84	30.72	ك 2 ج	26
						دالة جدا		5.09	ك 2 ت	
-	-	20.95	40.19	38.86	0.05	دالة جدا	5.99	36.35	ك 2 ج	27
						دالة جدا		7.50	ك 2 ت	
-	-	-	65.33	34.67	0.05	دالة جدا	3.84	49.37	ك 2 ج	28
						دالة جدا		7.49	ك 2 ت	
-	-	49.71	24.57	25.71	0.05	دالة جدا	5.99	63.50	ك 2 ج	29
						دالة جدا		8.30	ك 2 ت	
-	-	30.29	35.24	34.48	0.05	غير دالة	5.99	2.24	ك 2 ج	30
						دالة جدا		10.03	ك 2 ت	
-	-	26.67	39.81	33.52	0.05	دالة جدا	5.99	13.61	ك 2 ج	34
						دالة جدا		7.77	ك 2 ت	
-	10.86	12.19	15.05	61.90	0.05	دالة جدا	7.81	383.27	ك 2 ج	35
						غير دالة		7.64	ك 2 ت	
-	-	-	56.95	43.05	0.05	دالة جدا	3.84	10.15	ك 2 ج	36
						غير دالة		1.06	ك 2 ت	
18.14	3.10	22.57	34.96	21.24	0.05	دالة جدا	19.48	58.87	ك 2 ج	36 مكرر
						غير دالة		8.10	ك 2 ت	
-	-	27.62	18.10	54.29	0.05	دالة جدا	5.99	110.86	ك 2 ج	37
						غير دالة		2.13	ك 2 ت	
-	-	-	70.10	29.90	0.05	دالة جدا	3.84	84.80	ك 2 ج	جنس الاهل
						غير دالة		1.69	ك 2 ت	
-	2.48	17.14	56.38	24.00	0.05	دالة جدا	7.81	326.51	ك 2 ج	* 2
						دالة جدا		10.67	ك 2 ت	
-	-	1.52	10.10	88.38	0.05	دالة جدا	5.99	721.68	ك 2 ج	ح زوجية
						غير دالة		0.13	ك 2 ت	اهل
-	-	-	91.24	8.76	0.05	دالة جدا	3.84	357.12	ك 2 ج	* 5

						غير دالة		1.89	ك 2 ت	
-	-	21.74	65.22	13.04	0.05	دالة جدا	7.81	21.57	ك 2 ج	5 * مكرر
						غير دالة		0.23	ك 2 ت	
-	-	1.90	15.62	82.48	0.05	دالة جدا	5.99	585.36	ك 2 ج	تشجيع البنت
						دالة جدا		9.99	ك 2 ت	
-	-	-	24.38	75.62	0.05	دالة جدا	3.84	137.83	ك 2 ج	التنقل
						دالة جدا		12.94	ك 2 ت	37
-	-	-	30.67	69.33	0.05	دالة جدا	3.84	78.49	ك 2 ج	* 8
						غير دالة		0.15	ك 2 ت	
-	-	-	41.98	58.02	0.05	دالة جدا	3.84	13.47	ك 2 ج	* 9
						دالة جدا		11.54	ك 2 ت	
-	-	30.29	21.71	48.00	0.05	دالة جدا	5.99	56.61	ك 2 ج	* 10
						دالة جدا		23.09	ك 2 ت	
-	-	57.14	25.33	17.52	0.05	دالة جدا	5.99	138.73	ك 2 ج	* 11
						غير دالة		5.76	ك 2 ت	
-	-	-	86.86	13.14	0.05	دالة جدا	3.84	285.27	ك 2 ج	* 12
						دالة جدا		4.78	ك 2 ت	
-	-	35.24	31.62	33.14	0.05	غير دالة	5.99	1.04	ك 2 ج	* 13
						غير دالة		3.48	ك 2 ت	
-	-	6.29	10.29	83.43	0.05	دالة جدا	5.99	594.14	ك 2 ج	* 14
						دالة جدا		13.09	ك 2 ت	
-	-	-	63.81	36.19	0.05	دالة جدا	3.84	40.05	ك 2 ج	زواج
						غير دالة		0.11	ك 2 ت	45
-	-	1.14	20.38	78.48	0.05	دالة جدا	5.99	510.59	ك 2 ج	* 16
						دالة جدا		8.17	ك 2 ت	

بينت لنا نتائج الفرضية الثانية أن : - اختيار الفتاة للرياضة الممارسة: تتقارب النسب بين الاختيار الشخصي للفتاة (39.81%)، واختيار الأسرة (33.52%) ، - اختيار فريق الانتماء للاختيار الشخصي للفتاة (35.24%)، واختيار الأسرة (34.47%) ، ونسبة (30.29%) ناتجة عن اختيار اخر - اختلاف الهدف من ممارسة الرياضة :

بالنسبة للفتاة : حب الرياضة (61.90%) البطولة (54.29%)، التوازن البدني (40.19%)
الصحة (38.86%)

بالنسبة للوالدين : مادي (35.24% %) صحي (33.14%) تربيوي ترفيهي (31.62%)
- فيما يتعلق بأسباب المنع والتخلي على ممارسة الرياضة :
بالنسبة للفتاة الرياضية :

- التأثير السلبي على الدراسة (65.22%)

- مواصلة الدراسة وعدم التوفيق بين الرياضة والدراسة

- نقص التشجيع (30.10%) ، وبالتالي تأثيره على الدافعية الداخلية للفتاة الرياضية خاصة مع غياب الدافعية الخارجية ، مع قناعة الفتيات الرياضيات بأنهن قدمن وأعطين الكثير للرياضة التونسية ولم يتقبلن

- أي شيء مقابل ذلك سوى الجحود وعدم العناية وعدم الاستجابة لطلباتهن الشخصية بمنحهن بعض الامتيازات الدائمة مثل إلحاقهن بسلك التعليم او التدريب في الميدان الرياضي كوظيفة دائمة بعد نهاية المشوار الرياضي، إضافة إلى عدم العناية بهن على الوجه الأحسن عند الإصابات طويلة المدى.
- الأفكار المسبقة (16.38%)، وما تحمله وتتضمنه من الناحية العلائقية الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي على جميع الأصعدة خاصة منها العقلية الاجتماعية التي لا تزال ترفض مشاركة المرأة في الميدان الرياضي.
- العزلة الاجتماعية (24.22%) خاصة بالنسبة للفتيات الرياضيات المنتميات إلى النخبة الوطنية، نظرا للنظام المتبع من حيث التدريبات والإيواء والتنقلات والغذاء
- الهيئة المديرية للنادي (15.08%) وما تفرضه من ضوابط سلوكية مبالغ فيها إضافة الى بعض المقايضات من قبل رئيس النادي او بقية المسؤولين
- المدرب (22.40%) نظرا لما يفرضه من شدة خلال التدريبات، إضافة إلى العقوبات العديدة التي يسلطها على الرياضيات من خلال حرمانهن من اللعب في العديد من المقابلات والمنافسات التي تمثل بالنسبة للفتاة الرياضية الفرصة التي تنتظرها قصد الحصول على عقد احتراف مع إحدى الجمعيات في الخارج.
- أسباب أخرى (20.38%) لم يقع التصريح بها علانية

بالنسبة للوالدين:

- يمثلون نسبة (8.76%)، أي 525/46 من مجموع عينة البحث.
- التأثير السلبي على الدراسة (65.22%) - نظرا للموقف المضاد من المجتمع (21.74%)
- لان ذلك يمس من شرف العائلة. (13.04%)
- = مما يبين لنا ان ظاهرة التخلي الرياضي لدى الفتاة الرياضية يمكن ان نجد لها مبرراتها في عقلية الأسرة :
- المستوى التعليمي للأب والأم منخفض
- عدم ممارسة الأب والأم للنشاط الرياضي
- المستوى المهني للوالدين منخفض
- ان الوضع المادي في الممارسة الرياضية النسائية هو الاكتفاء الذاتي وليس له مردود على الأسرة.
- طول الفترة الرياضية النشيطة دون الوصول إلى عناصر النخبة أو الاحتراف.
- نفاذ صبر الفتاة الرياضية من جهة والأسرة من جهة أخرى مما يدفعها إلى الضغط على الفتاة للتخلي عن النشاط الرياضي والبحث عن مجال آخر يتيح تحسين الوضع الشخصي والأسري.

الاستنتاجات:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع والأسباب الكامنة وراء تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني في إقليم تونس الكبرى و تقديم إجابة علمية عن واقع تخلي الفتاة و المرأة التونسية على ممارسة النشاط الرياضي المدني التعرف على الدوافع والأسباب سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ورياضيا من جهة، ولتنمية الرياضة في تونس من جهة أخرى . وقد اشتملت عينة الدراسة على (525) فتاة رياضية و(525) من الأولياء يمثلون (72.61 %) من المجتمع الكلي للدراسة .

وقد استخدم الباحث المنهج الإحصائي والمنهج التاريخي في جمع المعلومات و الإحصائيات ،وقام ببناء استبيان للفتيات الممارسات للرياضات المدنية وآخر لأولياء الفتيات الرياضيات ،كأدوات لجمع البيانات، حيث تضمن الاستبيان الأول الموجه إلى الفتيات الرياضيات على 29 سؤالا ، حول نشاطهن الرياضي والأسباب الكامنة وراء تخلي الفتاة

على ممارسة النشاط الرياضي وواقع الرياضة النسائية في المجتمع التونسي ووجهة نظرهن حول هذه الظاهرة وموقف الأسرة والمجتمع ، أما الاستبيان الثاني الموجه إلى أولياء الفتيات الرياضيات فهو يتضمن إضافة إلى المعلومات الشخصية على 16 سؤال ، حول الرياضة النسائية لمعرفة مدى قبول أو عدم قبول الأولياء وتشجيعهم لبناتهم على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والعوائق أو العوامل التي تعيق هذه الممارسة ومقترحات تجاوزها ، وقد قمنا ببناء أسئلة مغلقة ومفتوحة وأخرى متعددة الأجوبة لترجم فرضيات الدراسة .، هذه الأسئلة مجمعة موزعة على ثلاثة محاور وهي : تحديد الفئات الاجتماعية للفتيات الرياضيات، تأثير الأسرة في ممارسة الفتاة للأنشطة البدنية والرياضية ، دور المنشآت والتجهيزات الرياضية في ممارسة الفتاة للأنشطة البدنية والرياضية . وبعد جمع البيانات، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج () ، اد تم استخدام النسب المئوية أو التواترات العددية ، واختبار كا 2 ،، أظهرت نتائج الدراسة من خلال الفرضيات التي رسمناها من حيث تحديد المستوى الاجتماعي، ودور الأسرة في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني، توصلنا إلى نتائج ذات دلالة إحصائية تستجيب للفرضيات، بينت لنا نموذج الفتيات الرياضيات في إقليم تونس الكبرى ، فهن ينتمين إلى الفئة الاجتماعية المتوسطة والمنخفضة من المجتمع والتي تتميز بتشجيعها لممارسة الفتاة للنشاط الرياضي و بأنها تقطن الأحياء الشعبية، ومن أسرة كبيرة العدد وحيث المستوى التعليمي للأب ثانوي والأم ثانوي وابتدائي ودون مهنة، والفتاة الرياضية من مستوى تعليمي ثانوي وجامعي ، وتوظف الدخل المادي من النشاط الرياضي في نفقاتها الشخصية والدراسية. إن الأسرة التونسية لا تزال إلى حد الآن تتدخل في اختيارات الفتاة بصفة عامة وفي ممارسة الاختصاص الرياضي الفردي وفي الانتماء إلى جمعية معينة بصفة خاصة، رغم عدم ممارسة الأب أو الأم للنشاط الرياضي واختلاف الهدف من هذه الممارسة بين الفتاة التي تحب الرياضة من أجل البطولة وتحقيق ذاتها وبين والأولياء الذين يهدفون إلى الناحية المادية ومن وراء ذلك تحسين وضع الأسرة الاجتماعي ، لذلك فان الأولياء او الاسرة وامام طول الفترة الرياضية وعدم تحسين الوضع الاجتماعي للأسرة ، أصبحت تمثل حافزا اراديا او قسريا في تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي.

- ان التأثير السلبي على الدراسة وعدم التوفيق بين الرياضة والدراسة و نقص التشجيع وبالتالي تأثيره على الدافعية الداخلية للفتاة الرياضية خاصة مع غياب الدافعية الخارجية ،مع قناعة الفتيات الرياضيات بانهن قدمن واعطين الكثير للرياضة التونسية ولم يتقبلن أي شيء مقابل ذلك سوى الجحود وعدم العناية وعدم الاستجابة لطلباتهن الشخصية بمنحهن بعض الامتيازات الدائمة مثل الحاقهن بسلك التعليم او التدريب في الميدان الرياضي كوظيفة دائمة بعد نهاية المشوار الرياضي، إضافة الى عدم العناية بهن على الوجه الاحسن عند الاصابات طويلة المدى، إضافة الى الأفكار المسبقة وما تحمله وتتضمنه من الناحية العلائقية الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي على جميع الأصعدة خاصة منها العقلية الاجتماعية التي لا تزال ترفض مشاركة المرأة في الميدان الرياضي، كما ان العزلة الاجتماعية خاصة بالنسبة للفتيات الرياضيات المنتميات إلى النخبة الوطنية، نظرا للنظام المتبع من حيث التدريبات والإيواء والتنقلات والغداء وتدخل الهيئة المديرية للنادي وما تفرضه من ضوابط سلوكية مبالغ فيها إضافة الى بعض المقايضات من قبل المسؤولين، وكذلك المدرب نظرا لما يفرضه من شدة خلال التدريبات ، إضافة الى العقوبات العديدة التي يسلطها على الرياضيات من خلال حرمانهن من اللعب في العديد من المقابلات والمنافسات التي تمثل بالنسبة للفتاة الرياضية الفرصة التي تنتظرها قصد الحصول على عقد احتراف مع

أحدى الجمعيات في الخارج، ان كل هذه العوامل تآثر سلبا على ممارسة الفتاة للنشاط الرياضي ويدفعها الى التخلي ومغادرة الميدان الرياضي مكرهة. إضافة إلى أن البنية الأساسية والمنشآت والتجهيزات الرياضية المتوفرة في إقليم تونس الكبرى والتي وقع تركيزها على مقربة من الأحياء الشعبية ساعدت في إقبال الفتاة التونسية على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية المدنية ، فأماكن التدريب القريبة من مكان الإقامة وتوفر وسائل النقل العامة أو التابعة للجمعية الرياضية، سهلت عملية تنقل الرياضيات و الجمعيات الرياضية ، ويقترن كل ذلك بالتشجيع والحوافز المسندة للرياضة النسائية وهو ما يعكس سياسة الدولة في هذا الإطار وما تم تركيزه من منشآت رياضية لترغيب الشباب في ممارسة الرياضة من جهة ، وإعدادا واستعدادا لاحتضان كبرى التظاهرات الرياضية وطنية وعربيا وإفريقيا وعالميا كل هذا جعل الهدف من هذه الممارسة لدى الفتاة حب الرياضة لإثبات وتحقيق الذات من خلال الاقتدار الرياضي الكامل وهو أن تصبح الفتاة الممارسة بطلا رياضية ، فتحقق الهدف الأسري بتحسين الوضع الاجتماعي الشخصي و الأسري.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث

- بالبحث في الأسباب والأهداف الأخرى التي تقف وراء تخلي الفتاة على ممارسة النشاط الرياضي المدني، تكوين و تمتين الشراكة بين الأسر و الجمعيات الرياضية، تنمية نشاط الهياكل الرياضية لمكافحة عدم ممارسة الرياضة، ودعم المنشآت والتجهيزات الرياضية.

التوصيات والمقترحات النظرية والميدانية

- ☞ العمل على اقتراح سنة وطنية للرياضة النسائية.
- ☞ العمل على اقتراح سنة دولية للرياضة النسائية.
- ☞ اعداد حملة وطنية لتشجيع ومساندة الرياضة النسائية.
- ☞ نشاط رياضي نسائي في كل الاحياء الشعبية.
- ☞ جمعية رياضية نسائية في كل اختصاص رياضي وفي كل مؤسسة تربوية حتى تهيبء الظروف لكافة الفتيات لممارسة النشاط الرياضي.
- ☞ دعم حضور الفتاة في شتى الاصناف والاختصاصات الرياضية الفردية والجماعية.
- ☞ الحرص على مزيد التحسيس والعناية بالرياضة النسائية.
- ☞ العمل على اعداد استشارة وطنية حول الرياضة النسائية موجهة الى الاولياء والشباب و التلاميذ والطلبة.
- ☞ مزيد تدعيم الجمعيات الرياضية النسائية.

➤ توجيه وتدعيم التغطية الاعلامية حول الرياضة النسائية.
➤ العمل على تنظيم تظاهرات رياضية، ندوات، اجتماعات، ومنافسات في الاحياء الشعبية.

1- مشروع لمساندة و تدعيم الممارسة الرياضية في الجمعيات و النوادي الرياضية النسائية بواسطة استقطاب الفتيات الرياضيات وأسرهن عن طريق:

- ♣ تخصيص حيز زمني إلى جانب الممارسة الرياضية للتعارف و تمتين العلاقة و الاندماج الاجتماعي
- ♣ تكثيف وتنويع الأنشطة الرياضية في النوادي والجمعيات الرياضية النسائية بطريقة تسمح باستقطاب كل الفتيات الراغبات في الممارسة الرياضية.
- ♣ تعميم و تسهيل وصول الرياضيات إلى تحمل المسؤوليات داخل الهياكل الرياضية
- ♣ تمكين اندماج الفتيات المعاقات في الجمعيات و الهياكل الرياضية .
- ♣ تشجيع التأطير الكيفي للفتيات الرياضيات

2- تكوين و تمتين الشراكة بين الأسر و الجمعيات الرياضية:

- ♣ إعطاء و تثمين مكانة اولياء الفتيات الرياضيات
- ♣ تشجيع الأولياء على الاستثمار في المجال الرياضي و الإداري للجمعيات الرياضية
- ♣ وضع و تخصيص أنشطة، خدمات و تجهيزات تمكن من الممارسة الرياضية الموازية و في نفس الوقت للأولياء و الفتيات الرياضيات
- ♣ وضع أنشطة و برامج عائلية تمكن من ممارسة الرياضة
- ♣ احداث دفتر متابعة للفتاة الرياضية لضمان التكامل في التكوين بين الدراسة او العمل والنشاط الرياضي من جهة و بين الاسرة و الهياكل الرياضية.

3- تنمية نشاط الهياكل الرياضية لمكافحة التخلي و عدم ممارسة الرياضة:

- ♣ المساهمة في مكافحة التخلي الرياضي عدم ممارسة الرياضة لدى مجموع الفتيات
- ♣ تحسيس الفتيات و أسرهن بأهمية و فوائد ممارسة النشاط الرياضي على جميع المستويات
- ♣ الأخذ بعين الاعتبار من قبل الأولياء و الفاعلين في الميدان الرياضي بمشاكل الفتيات المرتبطة و الناتجة عن الممارسة الرياضية (الدراسة، البطالة، الاصابات الحادة، اهمال العلاج، المتابعة و الإعداد النفسي، الاندماج في الجمعية،.....)
- ♣ تشجيع تنمية الفضاءات الترفيهية ذات الطابع الرياضي.

المراجع والمصادر

* المراجع باللغة العربية

- 1- منذر هاشم الخطيب / عبد الله إبراهيم المشهداني ، (1989) ، الفلسفة الرياضية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، العراق ، 1989 .
- 2- اليونسكو ، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ، تعريب عبد الحميد سلامة ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا ، 1986 .
- 3- أسامة كامل راتب ، علم نفس الرياضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1995 .
- 4- محمود عبد الفتاح عنان ، سيكولوجية التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1995 .
- 5 - المعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية بصفاقس ، النصوص التشريعية المعتمدة بقطاعات الشباب و الطفولة و الرياضة و التربية البدنية 1888-1998 ، تونس ، 1999 .

- 6- محمد حسن علاوى ،سيكولوجية التدريب والمنافسات ، دار المعارف ، ط 4 ، القاهرة ، مصر، 1978.
- 7- أمين نور الخولى ، الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد 216، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1996 .
- 8- السرد وجاس ، أعمال الندوة العلمية الثانية حول " واقع أفاق الرياضة المدرسية والجامعية في الوطن العربي " تونس 1 و2 أكتوبر 1997 ، السرد وجاس ، سلسلة بحوث ودراسات عدد11 – تونس ، 1997.
- 9- سعادة عبد عيد الزبيدي ، علم النفس التربوي الرياضي، منشورات جامعة قار يونس ،بنغازي ، ط1 ليبيا ، 1994.
- 10- الكريديف، المرأة والرجل في تونس في أرقام ، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة ، مطبعة علامات ، تونس ، 2001
- 11 - محمد حسن علاوى ، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1998، .
- 12- حسين عبد الحميد احمد رشوان ، تطور النظم الاجتماعية و أثرها في الفرد والمجتمع ، ط4 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2004.
- 13- محمد نصرالدين رضوان ، الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 .
- 14- محمد نصرالدين رضوان ، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 .
- 15- صدقي نور الدين محمد ، علم نفس الرياضة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2004 .
- 16 - محمد سمير عبد الفتاح / زينب سيد عبد الحميد ، (2004) ، علم النفس الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2004 .
- 17- أيان كريب ، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس ، ترجمة محمد حسين غلوم ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد 244 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1999 .
- 18- عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم دراسة نفسية ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد 160 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1992 .

المذكرات والرسائل

- 1- وليد غربال ، محاولة تحليل السياسة الرياضية بجهة صفاقس ومدى مساهمتها في تنمية الأنشطة المختصة ، رسالة ختم الدروس الجامعية ، إشراف ، محمد توفيق الحموات ، المعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي ببئر الباي ، تونس ، 1998/1999.
- 2- معز الورتتاني ، المنشآت الرياضية من اجل استغلال محكم مثال ولاية بن عروس ، رسالة ختم الدروس الجامعية في عت.اب.ر ، إشراف ، د عبد العزيز صفر ، المعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية قصر السعيد ، تونس ، 1997.
- 3- حمادة الشعري ، الرياضة في اهتمام الدولة التونسية ، رسالة ختم الدروس الجامعية ، إشراف ، عمر الدراوي ، م.ا.ر.ت.ب.ب.صفاقس ، 2000/2001، تونس ، 2001 .
- 4- قيس الدامي ، واقع وضرورة برمجة الأنشطة البدنية والرياضية بالمؤسسات الثانوية ، رسالة ختم الدروس الجامعية ، إشراف البشير بشة ، صفاقس ، 2003/2002، تونس ، 2003 .

- 5 - سامي عروس .، الرياضة ، التربية البدنية ، إشكالية المفاهيم من خلال نص التوجيهات الرسمية ، رسالة ختم الدروس الجامعية ، إشراف البشير بشة ، صفاقس 2000،2001 تونس 2001
- 6- إبراهيم العرفاوي ،مكانة التربية البدنية والرياضية بالمعاهد الثانوية والمدارس الإعدادية من خلال النصوص القانونية والواقع الميداني "دراسة تخصص ولاية الكاف" ، رسالة ختم الدراسات المعمقة في ع.ت.اب.ر.،إشراف يوسف الفقيه ويوسف البوسعايدي ، م.ا.ر.ت.ب. قصر السعيد، تونس،2002.
- 7- محمد علي السعدي ،أهمية الإعداد النفسي لحكام كرة القدم مثال رابطة تونس والوطن القبلي ،رسالة ختم الدروس الجامعية لشهادة الأستاذية في التربية البدنية،إشراف عادل الختالي ،المعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية بالكاف،2005
- 8- عبد المطلب القادري،أهمية الإعداد النفسي للناشئ في رياضة التايكواندو، رسالة ختم الدروس الجامعية لشهادة الأستاذية في التربية البدنية،إشراف عادل الختالي ،المعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية بالكاف،2005.

*- المراجع باللغة الفرنسية

- 1- A.F.CREFF et M.F.CANU, La Femme et le Sport , édition MASSON ,Paris , 1982 .
- 2 - Borhane Errais et Marie Christine Lafranchi , Femmes et Sport dans les pays méditerranéens , édition association femmes , sport ,culture , mediterranee , Nice , France , 2002 .
- 3 -C.I.O, Revue olympique , femmes et sport , édition c.i.o , 2000.
- 4 -Carole . A et Oglesby , le sport et la femme du mythe à la réalité , édition Vigot , Paris , 1982 .
- 5 -CERDOJES, Actes du 2eme colloque Tuniso-Français « jeux traditionnels et sports modernes du loisir au sport de performance contenus et méthodes , cerdojes , collection études et recherches n°24 , Tunis ,2002 .
- 6 -Davisse .A.Voladat .M , Mixité et education sportive in réflexion et perspective, 1986
- 7 -Davisse. A. Education physique et sportive:réussite des filles et mixité, in filles et garçons, ed CNDP ,2000
- 8 -Davisse. A.Louveau .C, Sport, école et mixité: la différence des sexes, 1988
- 9 -Direction générale des sports , données statistiques sur les équipes sportives nationales féminines 1997-2000.
- 10 -Direction générale des sports , rapport sur le sport féminin en tunisie 1998.
- 11 -Dru - Bellat M, école des filles, ed Harmathan , 1990
- 12- Edgar Thill et Raymond Thomas, l'éducateur sportif , édition Vigot , paris , 2001 .

- 13 - J. P.Famose et Florence Guérin, La connaissance de soi en psychologie de l'éducation physique et du sport ,édition Armand colin , Paris , 2002 .
- 14 -Louveau . C , Talons aiguilles et crampons alu ,
- 15 -Marilou Bruchon Schweitzer, une psychologie du corps , édition P.U.F. Paris , 1990 .
- 16 -Maurice Reuchlin , la psychologie différentielle , Paris , 1976
- 17 - Meda D , le temps des femmes , pour un nouveau partage des roles , paris , 2001
- 18 -Ministère de la jeunesse de l'enfance et des sports, rapport le sport féminin en chiffres, tunis, novembre 1998, p16-17.
- 19 -Oglesby .C.A, le sport et la femme , édition Vigot , Paris , 1982 .
- 20 -Pierre Bourdieu, J. Claude Passeron, La reproduction : éléments pour une théorie du système d'enseignement, Minuit – 1970, p
- 21 -Pierre Simonet et Laurent Véray, L'empreinte de joinville 150 ans de sport 1852-2002 , Les cahiers de l'insep numero hors série , Paris ,2003 , p 445-463.
- 22 –Piret. R , la psychologie différentielle des sexes , puf , 1965
- 23 -Pociollo Christian, sport et société approche socioculturel des pratiques , édition Vigot , Paris , 1983
- 24 -Pociollo Christian, sport et sciences sociales histoire sociologie et prospective , édition Vigot , Paris ,1999 .
- 25 –Pierre Bourdieu,J.C.Passeron, la reproduction: éléments pour une théorie du système d'enseignement,Minuit ,1970.
- 26 Raymond Boudon et coll , (1989) , dictionnaire de la sociologie , librairie larousse , Paris , 1989 .
- 27- Raymond Thomas,histoire du sport,P.U.F,1999.
- 27 -Thomas, Missoun, Rivolier, La psychologie du sport de haut niveau, PUF, Paris, 1987
- 28 -U.N.C.U./ U.S.J.S.F, Les femmes : un atout pour construire l'avenir du sport ? maison des sciences de l'homme d'aquitaine , MSHA ? Pessac , 2003 .
- 29 -UNESCO , la place des jeunes filles et des femmes dans le développement des programmes d 'éducation physique et de sport , préparé par Carole A. Oglesby , PH. D. et Christine S. Walters , ICHPER Unesco , Paris , 1984 .

*- المذكرات والرسائل باللغة الفرنسية

1 - Douss Mohamed, la place du corps dans le contexte culturel tunisien actuel entre le traditionnel et le moderne, , thèse de doctorat , s/d Jean Duvignaud , universite de Paris VII ,1984.

2 - Barhoumi Montassar, la motivation et l'affirmation de soi du passeur en volley – Ball en comparaison avec ses coéquipiers , mémoire DEA STAPS , issep ksar said ,